درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في فلسطين في ضوء مجتمع المعرفة

د. رجاء سويدان /استاذ مساعد في المناهج وأساليب تدريس العلوم

جامعة الاستقلال / فلسطين

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة؛ وفي ضوء تحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية طبقية قوامها (164) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة الذي تكون من معلمي العلوم التابعين لمديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في فلسطين، كما استخدمت الباحثة الاستبانة كأداه لجمع المعلومات اشتملت على مجالات مجتمع المعرفة الآتيه (توليد المعرفة، نشر المعرفة، توظيف المعرفة) التي تكونت في صورتها النهائية من (37) فقرة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. إن الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مجتمع المعرفة في مجالات توليد المعرفة، نشر المعرفة، توظيف المعرفة جاءت مرتفعة؛ حيث حصلت على متوسط حسابي (2,32)، (2,34)، (2,35) على التوالي كما أن الدرجة الكلية لمجالات الأداة جميعها كانت مرتفعة، حيث جاءت بمتوسط حسابي (2,34).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، نوع المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، عدد الدورات في مجالات الاداة والمجال الكلي جميعها.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة تعزى إلى متغير الجنس في مجال توليد المعرفة ومجال نشر المعرفة، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مجال توليد المعرفة والمجال الكلي وجاءت الفروق لصالح الذكور.

وبناءً على نتائج الدراسة أوصت الباحثة بما يأتي:

تدريب معلمي العلوم على نماذج التدريس الحديثة القائمة على النظرية البنائية التي من شأنها مساعدة المعلم على الانتقال نحو مجتمع المعرفة، والعمل على تنمية مهارات التفكير العلمي وأساليب تنمية التفكير عند الطلبة لدى معلمي العلوم، والإلمام بطرق رعاية القدرات الإبداعية لدى طلبتهم.

:Abstract

teachers in the Directorate of Education in the Nablus Governorate in the light of the knowledge society. In order to achieve the aims of the study, the researcher chose a stratified random sample consisting of (164) male and female teachers from the population of the study which consisted of all teachers of science in the Directorate of Education in the Nablus Governorate in Palestine. The researcher also used the questionnaire as a tool for gathering information. The questionnaire included the following domains of the knowledge society (generating knowledge, spreading knowledge, and employing knowledge). In its final form the questionnaire consisted of (37) items. The study reached the following results:

1. The training needs of the science teachers in the knowledge society in the domains of generating knowledge, spreading knowledge , and employing knowledge were high whereby they attained an arithmetic means of (2,32), (2,34), (2,35) in this order. Also, the total degree of the domains of the tool was high whereby the arithmetic means was (2.34).
2. There are no statistically significant differences at the significance level of (a=0.05) in the degree of the training needs of the science teachers in the Directorate of Education in the Nablus Governorate in the light of the knowledge society which are attributed to the variable of the educational qualification, type of educational qualification, years of experience, number of sessions in all the domains of the tool and the total domain.
3. There are no statistically significant differences at the significance level of (a=0.05) in the degree of the training needs of the science teachers in the Directorate of Education in Nablus Governorate in the light of the knowledge society which are attributed to the variable of gender in the domain of generating knowledge and in the domain of spreading knowledge, while there were statistically significant differences in the domain of generating knowledge and the total domain for the benefit of the males.

According to the results of the study, the researcher recommended the following:

Training the science teachers on modern teaching models which are based on the structural theory which can help the teacher to move toward the knowledge society , and working on developing the skills of scientific thinking and methods of developing thinking among students by science teachers, and being well-versed in the methods of taking care of creative abilities among their students.

يشهد العالم اليوم جملة من التحديات والمتغيرات المعرفية، والثقافية، والتقنية، والاقتصادية، والسياسية، وزاد من سرعة ذلك التغير قوة التقارب بين الشعوب والأفراد وهذا ما أفرزته موجة العولمة التي تحمل في طياتها العديد من التغيرات السريعة في مجالات الحياة المختلفة (القفعي،2011).

وفي ضوء هذه التحديات تتزايد أهمية دور المعلم في بناء التلميذ الذي سيصبح رجل الغد، إذ تتزايد أهمية إكسابه مهارات التعلم الذاتي كي يحصل على المعرفة بنفسه، ومهارات التفكير المتنوعة ليتمكن من التعايش مع الآخرين في مجتمع الغد. ولن يتأتى للمعلم القيام بهذا الدور دون إعداد جيد وتدريب مستمر يحقق التنمية المهنية المستمرة، حيث لم يُعد الإعداد الأولي الذي حصل عليه في معاهد وكليات إعداد المعلم كافياً للقيام في هذه الأدوار (بركات، 2006).

كما تعد التنمية المهنية للمعلم من أساسيات تحسين التعليم، ذلك؛ لما لها من أهمية بالغة في تطوير الأداء التدريسي للمعلم وتطوير تعلم التلاميذ جميعا للمهارات اللازمة لهم؛ مما يؤدي الى تحقيق مجتمع التعلم (المفرج وآخرون، 2007).

كما أن الحاجة الى النمو المهني تبدو ملحّة؛ لأن المعلم يجب أن يواكب المعارف والمهارات الجديدة التي تتولد باستمرار في ظل عصر التكنولوجيا والمعلومات.

وتتطلب عملية النمو جهداً كبيراً ووقتاً كافياً ودعماً لوجستياً؛ لذلك يُعدّ التدريب أثناء الخدمة من أكبر المشكلات التي تواجه العاملين في المؤسسات التربوية في الدول العربية عموماً، كما تُعد عملية تحديد الاحتياجات التدريبية الموجه الذي يوجه التدريب الوجهة الصحيحة لتقابل حاجات المعلمين ورغباتهم واهتماماتهم؛ لذلك لابد من تحديد احتياجات العاملين قبل البدء بأية عملية تدريبية للوصول الى النتائج المطلوبة.

ويمكن تعريف الاحتياجات التدريبية بوصفها مجموعة التغيرات الإيجابية المطلوب إحداثها في معارف وخبرات المتدرب ووجدانه ومهاراته وسلوكه من خلال التدريب، وهذا المفهوم شامل للاحتياجات التدريبية للمنظمات والمؤسسات، وأفراد المجتمع عامة أو فئة من فئاته.

http://baaqi.blogspot.com/2010/12/blog-post_09.htm

كما أن عملية تحديد الاحتياجات التدريبية عملية مهمة وحاسمة لفعالية البرامج التدريبية وذلك للأسباب الآتية:

أ. إن تحديد الاحتياجات التدريبية هو الأساس لكل عناصر العملية التدريبية وأهمها عملية تحديد الاحتياجات التدريبية، وتصميم محتوى البرنامج التدريبي ونشاطاته، وتقييم البرنامج التدريبي. فتحديد الاحتياجات التدريبية يُعد مؤشراً يوجه التدريب توجيهاً صحيحاً في تلك العمليات الفرعية.

ب. يساعد تحديد الاحتياجات التدريبية في التركيز على الأداء الحسن، والهدف الأساسي من التدريب.

ج. يوضح تحديد الاحتياجات التدريبية الأفراد المطلوب تدريبهم، ونوع التدريب المطلوب، والنتائج المتوقعة منهم.

في غياب تحديد الاحتياجات التدريبية أو تحديدها بشكل غير دقيق، إضاعة الجهد والوقت والمال (يونس، 2006).

ومن الأساليب المستخدمة في تحديد الاحتياجات التدريبية ما يأتي:

1. أسلوب تحليل المنظمة والتنظيم.
2. أسلوب تحليل الوظيفة (العمل).
3. أسلوب تحليل الفرد .

www.abahe.co.uk/education-and-training-enc/63400methods-to-identify-training-needs.

ان التعليم والتدريب أصبحا عنصرين رئيسين من عناصر هذا العصر، كما أن النظرة الفلسفية للتنمية المهنية تنطلق من افتراض أساسي يؤكد أن التغيير عملية مستمرة ومتسارعة ومبنية على مبادىء وأسس ترتكز على أن التعليم عملية مستمرة مدى الحياة لتحقيق الأهداف المنشودة (إمام، 2008). ومن اللافت للنظر أن معظم التقارير الحديثة للمنظمات الدولية تركز على المعرفة وتؤكد عليها، حيث نجد أن تقرير البنك الدولي المعنون بـ"بناء مجتمعات المعرفة: تحديات جديدة أمام التعليم العالي" يركز على فكره رئيسة مفادها أن المعرفة تعد أهم عنصر في التنمية الاقتصادية، كما يؤكد التقرير على أن قدرة المجتمع على إنتاج المعرفة يؤدي الى تحسين نوعية حياة الناس (حيدر، 2004).

وعرف الباحثون مجتمع المعرفة بوصفه ذلك المجتمع الذي يحسن استعمال المعرفة في تسيير أموره وفي اتخاذ القرارات السليمة والرشيدة، وهو ذلك المجتمع الذي ينتج المعلومة لمعرفة خلفيات الأمور

وأبعادها وأنواعها. وقد أفضت الثورة المعرفية إلى مجتمع المعرفة الذي أصبح يعتمد – أساساً – على المعارف كثروة أساسية؛ أي، على خبرة الموارد البشرية وكفاءتها ومعارفها ومهاراتها كأساس للتنمية الإنسانية الشاملة (تركماني، 2009).

ومن خصائص مجتمع المعرفة أنه ينتج المعرفة ويمتلكها؛ ومن يمتلك المعرفة هو المؤهل للقيادة، وهو الأقدر على الاختيار واتخاذ القرار؛ لذلك ينبغي العمل على إكساب المتعلمين مهارات إنتاج المعرفة؛ ليتمكنوا من التعايش مع تحديات مجتمع المعرفة.

وأصبح حجم المعرفة يتضاعف في فترات قصيرة، ومن المستحيل أن يختزن الإنسان في عقله كل هذه المعارف، وقد أبرز تقرير "جاك ديلور 1996" تطور دعائم التربية وأساسياتها من مجرد التعلم من أجل المعرفة Learning to Know إلى التعلم من أجل العمل Learning to Do ثم التعلم من أجل أن تتعايش مع الآخرين Learning to Live with others، وأخيرا إلى التعلم من أجل أن تكون Learning to Be. وهكذا، يصبح من الضروري أن تتكامل هذه الأسس الأربعة للتربية لتصنع إنسان اليوم الذي يستطيع أن يتكيف ويتعايش مع عالم الغد. والمهم للإنسان أن يتعلم؛ ليكون صانع المعرفة ومصدراً لها وليس مجرد مستهلك، أو أن يكون ما يريد هو أن يكون لنفسه، في إطار من التعايش مع الآخرين.

وفي ظل مجتمع المعرفة تغيرت أدوار المعلم من مجرد حافظ للنظام وناقل للمعرفة باعتباره المالك للمعلومات والمعارف؛ إلى كونه مرشداً وميسراً ومنظماً لبيئة التعلم، وتغير من ملقن ومحاضر الي مهندس للتعلم وواضع لخطط البحث، ويقوم بدور القدوة أمام تلاميذه، ويقوم بدور الباحث، ويستخدم استراتيجيات تعليمية متنوعة تراعي التباين بين التلاميذ. ويصبح مسؤولاً عن تنمية مهاراته الشخصية والمهنية والتربوية بما يحقق مبدأ التعلم مدى الحياة.

في ضوء هذه التحديات، تتزايد أهمية دور المعلم في بناء التلميذ؛ طفل اليوم الذي سيكون رجل الغد وتتزايد أهمية إكساب التلميذ مهارات التعلم الذاتي؛ كي يحصل علي المعرفة بنفسه، ومهارات التفكير المتنوعة؛ ليتمكن من أن يتعايش مع الآخرين في مجتمع الغد، ولن يتأتى للمعلم أن يقوم بهذه الأدوار دون إعداد جيد وتدريب مستمر يحقق التنمية المهنية المستمرة، وعليه، لم يُعد الإعداد الأولي الذي حصل عليه في الكليات والمعاهد التي تعنى بإعداد المعلم كافياً للقيام بهذه الأدوار (بركات، 2007)؛ لذا لابد من التعرف إلى احتياجاته التدريبية في هذا المجتمع ليستطيع القيام بالأدوار الجديدة التي فرضتها عليه تغيرات هذا العصر.

مشكلة الدراسة واسئلتها:

تعد التنمية المهنية للمعلم من ضروريات العصر بسبب الثورة المعرفية والتفجر المعرفي في جميع مجالات العلوم التي أسهمت ثورة الاتصالات في انتشارها واتساع نطاقها، وأصبح للمعلم في هذا العصر أدوار عدة وكثرت مسؤولياته في المجال التعليمي حيث أضحى وسيطاً ومسهلاً بين التلاميذ ومصادر المعرفة ومرشداً وموجهاً للطلبة أكثر منه ملقناً ومصدراً وحيداً للمعرفة، هذا كله يستدعي إعداداً خاصاً للمعلم في مجال المعارف والمهارات والاتجاهات. ونظراً لأهمية التعليم والتدريب في النمو البشري وإعداد الشعوب لمجتمع المعرفة، وللأهمية المتعاظمة للمعرفة في بناء المجتمعات، لذا تحاول هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في فلسطين في ضوء مجتمع المعرفة؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في فلسطين في ضوء مجتمع المعرفة تعزى إلى المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، نوع المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، عدد الدورات)؟

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية للاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في فلسطين في ضوء مجتمع المعرفة تعزى إلى متغير الجنس.

2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية للاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في فلسطين في ضوء مجتمع المعرفة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية للاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في فلسطين في ضوء مجتمع المعرفة تعزى إلى متغير نوع المؤهل العلمي.

4. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية للاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في فلسطين في ضوء مجتمع المعرفة تعزى إلى متغير سنوات الخدمة.

5. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة في (α= 0.05) المتوسطات الحسابية للاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في فلسطين في ضوء مجتمع المعرفة تعزى إلى متغير عدد الدورات في مجال التخصص.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها قد تساهم في تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن يستفيد منها المسؤولون التربويون لتطوير برامج اعداد المعلم وتدريبه وفقا للاتجاهات المعاصرة في مجتمع المعرفة، كما يؤمل ان تسهم نتائج هذه الدراسة بتزويد معلمي العلوم بتغذية راجعة عن الاحتياجات التدريبية لديهم ليسعوا للتعلم الذاتي من أجل الإرتقاء في أدائهم، كما تكمن اهمية هذه الدراسة بأنها قد تشكل إضافة جديدة للأدب التربوي إذ تبين في– حدود علم الباحثة – شح الدراسات التي تعنى بموضوع الاحتياجات التدريبية لمعلم العلوم في مجتمع المعرفة في الوطن العربي.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية الى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في فلسطين في ضوء مجتمع المعرفة.
2. التعرف إلى الاختلافات في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، نوع المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في مجال التخصص، عدد الدورات في مجال التخصص).

مصطلحات الدراسة:

الاحتياجات التدريبية: هي مجموعة التغيرات والتطورات المطلوب إحداثها في معارف ومعلومات ومهارات واتجاهات الأفراد العاملين في المنظمة لتعديل سلوكهم أو تطويره أو استحداث السلوك المرغوب صدوره عنهم الذي يمكن أن يحقق وصولهم إلى الكفاءة الإنتاجية في أدائهم، والقضاء على نواحي القصور والعجز في هذا الأداء، وبالتالي زيادة فاعليتهم في العمل (الخطيب، 1995).

وقد عرفها الحديدي و دهمش (2013) إجرائياً؛ حيث بأنها: «المعلومات والمهارات والاتجاهات التي يراد تنميتها في شخص أو في مجموعة ما وهي التغيرات الواجب إحداثها في معلومات أو معارف أو مهارات أو اتجاهات الأفراد من أجل تلبية متطلبات العمل ومواجهة المشكلات التي تحدث فيه».

وعرفت الباحثة الاحتياجات التدريبية إجرائياً في هذه الدراسة باستجابة معلمي العلوم أفراد الدراسة على الأداة المعدة لهذا الغرض والتي تشتمل على ثلاثة مجالات هي: توليد المعرفة ونشر المعرفة، وتوظيف المعرفة.

مجتمع المعرفة: هو ذلك المجتمع الذي يقوم على انتاج المعرفة وتنظيمها ونشرها في مجالات الحياة كافة من خلال استخدام التقنية الرقمية (حبيب، 2000).

وعرفه سالم (2007) بأنه المجتمع الذي يتصف أفراده بامتلاك حر للمعلومات وسهولة تداولها وبثها عبر تقنيات المعلوماتية والحاسوبية والفضائية المختلفة، وتوظيف المعلومة والمعرفة وجعلها في خدمة الإنسان لتحسين مستوى حياته.

ويعرف معلم العلوم إجرائيا في هذه الدراسة بأنه المعلم الذي يدرس محتوى كتاب العلوم للطلبة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2015/2014 .

الدراسات السابقة:

أولا : الدراسات العربية:

1. دراسة أبو كشك (2013): هدفت الدراسة الى تحديد الاحتياجات المهنية لمعلمي العلوم الجدد في المرحلة الأساسية في مدارس محافظة نابلس؛ ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي وطورت الباحثة استبانة لقياس درجة شعور معلمي العلوم الجدد باحتياجاتهم المهنية حيث جاءت موزعة على خمسة مجالات؛ هي: التخطيط للتدريس، والتنفيذ، وتوظيف أساليب التدريس، والمختبر والتقويم، كما ضمت مجموعة من الإجراءات المقترحة لتلبية احتياجات المعلمين المهنية. واشتملت عينة الدراسة على (210) معلم ومعلمة والتي تكونت أفراد مجتمعها من جميع معلمي العلوم الجدد في المرحلة الأساسية ذوي الخبرة (1–3) سنوات.

أظهرت نتائج الدراسة درجة احتياج متوسطة على المجالات الخمسة مرتبة حسب أهميتها كما يأتي: المختبر، توظيف أساليب التدريس، التخطيط للتدريس، التنفيذ وأخيرا التقويم.

كما أشارت النتائج المتعلقة بمتغيرات الدراسة إلى درجة احتياجات متوسطة لدى معلمي العلوم الجدد في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم والمدارس الخاصة، بينما كانت درجة الاحتياجات منخفضة لدى معلمي مدارس وكالة الغوث. أما بخصوص متغير الكلية فقد دلت النتائج على تساو تقريباً بين المتوسطين الحسابيين لاحتياجات خريجي كلية العلوم واحتياجات خريجي كلية علوم تربوية. بينما كان المتوسطان الحسابيان لاحتياجات المعلمين على متغير الجنس متقارب لصالح مجموعة الذكور. بالنسبة إلى متغير المرحلة التعليمية فقد كان كلاهما

بمستوى احتياج متوسط لصالح معلمي المرحلة الأساسية الدنيا.

2. دراسة الحديدي ودهمش (2012): هدفت الدراسة التعرف إلى الحاجات التدريبية لمعلمات التربية الرياضية في المدارس الأساسية العليا الأردنية من وجهة نظرهن، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي وكذلك الفروق في الحاجات التدريبية تبعاً إلى متغيري الخبرة والسلطة المشرفة. وقد اقتصرت عينة الدراسة على عينة طبقية عشوائية بنسبة 38% من مجتمع الدراسة، ووصل عدد أفرادها (300) من المعلمات اللواتي يدرسن في محافظة عمان، يتوزعن على مديريات عمان: الأولى، والثانية، والرابعة، ومديرية التعليم الخاص، منهن(150) معلمة من المديريات الثلاث، و(150) معلمة من مديرية التعليم الخاص. وقام الباحثان بإعداد استبانة بالحاجات التدريبية وتطويرها تكونت من (47) فقرة صنفت تحت سبعة مجالات هي: التخطيط للتعليم، والجانب المعرفي، والجانب المهاري الفني، والنمو المهني، وأساليب التدريس، وإدارة الموقف الصفي وحفظ النظام، وتقويم الطلبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الحاجات التدريبية لمعلمات التربية الرياضية في المدارس الأساسية العليا على الأداة ككل جاءت متوسطة وعلى جميع المجالات، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في الحاجات التدريبية تعزى إلى متغير الخبرة ولصالح الفئة أقل من 5 سنوات في مجال التخطيط والتعليم، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة ولصالح المدارس الخاصة.

3. دراسة بركات (2010): هدفت الدراسة التعرف إلى تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف في المرحلة التعليمية الأساسية الدنيا، ولتحقيق اهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كما تم تطبيق استبانة تم إعدادها لقياس هذه الاحتياجات التدريبية مكونة من (32) بندا موزعة إلى أربعة مجالات: التربوية، والاجتماعية، والأساليب والأنشطة، واستخدام التقنيات التكنولوجية على عينة مكونة من (165) معلماً ومعلمة وهم يمثلون ما نسبته (20 %) من المجتمع الأصلي لهذه الدراسة، والمحدد بمعلمي مرحلة التعليم الأساسية الدنيا من الصف الأول حتى الصف الرابع الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين. وقد أظهرت الدراسة نتائج عدة، أهمها؛ أن الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم كانت كبيرة على جميع مجالات مقياس الاحتياجات، ومن جهة أخرى أظهرت الدراسة وجود فروق دالة أحصائياً في تقديرات المعلمين للاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف في مرحلة التعليم الأساسية الدنيا تبعاً إلى متغيرات: المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وذلك لصالح المعلمين الذين يحملون درجة الدبلوم المتوسط، والمعلمين ذوي سنوات الخبرة الطويلة على الترتيب وعدم وجود فروق دالة أحصائياً في تقديرات المعلمين للاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف في مرحلة التعليم الأساسية الدنيا تبعاً إلى متغيرات: الجنس والتخصص.

4. دراسة نغوي (2007): هدفت الدراسة الى التعرف إلى الحاجات التدريبية لمعلمي الإدارة المعلوماتية في وزارة التربية والتعليم في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث

المنهج الوصفي المسحي، كما قام الباحث بإعداد استبانة أداة لجمع المعلومات، إذ، تكونت عينة الدراسة من معلمي الإدارة المعلوماتية ومشرفيهم، حيث بلغ عدد المعلمين (165) من مجتمع الدراسة و (15) مشرفا تربويا، وأظهرت النتائج وجود حاجات تدريبية بدرجة كبيرة أشار إليها المعلمون في مجالات الأداة جميعها، وهي مرتبة تنازلياً حسب وجهة نظرهم (أساليب التدريس، إدارة الصف، التفاعل الصفي، التقويم، الجانب المعرفي بالمادة التعليمية، التخطيط للتعليم). وأظهر المشرفون التربويون وجود حاجات تدريبية لدى المعلمين بدرجة كبيرة في مجالات الأداة جميعها وهي مرتبة تنازلياً حسب وجهة نظرهم: أساليب التدريس، التقويم، التخطيط للتعليم، إدارة الصف، التفاعل الصفي، الجانب المعرفي بالمادة العلمية. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر معلمي الإدارة المعلوماتية ومشرفيهم التربويين في تحديد الحاجات التدريبية.

5. دراسة الكوري (2006): هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لتطوير نموهم المهني، واستخدم الباحث استبانة؛ حدد فيها احتياجات معلمي اللغة العربية باستخدام وسائل متعددة، منها؛ تحليل أدبيات الدراسة، والبحوث السابقة ذات الصلة بمجال الدراسة، وتحليل أداء المعلمين ومهام التدريس التي يضطلعون بها، والمقابلة الشخصية مع عدد من موجهي اللغة العربية، وقد توصل الباحث إلى(87) عبارة تعبر عن الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية؛ لتطوير نموهم المهني صنفها في ستة مجالات رئيسة، هي: التخطيط لتعلم اللغة العربية وتعليمها، واستراتيجيات التدريس والتعلم، وإدارة الصف، والوسائل والتقنيات الحديثة، والتقويم، وبعد ضبط الاستبانة طبقت على عينة عشوائية من معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية في العاصمة صنعاء ومحافظة تعز ؛ قوامها(98) معلماً ومعلمة، صنفت على أساس الجنس، والخبرة والمؤهل، وقد أوصى الباحث بضرورة الإسراع في التطوير المهني لمعلم اللغة العربية؛ من خلال تنظيم البرامج تدريبيه القائمة على الاحتياجات التي أسفرت عنها الدراسة، ووضع برنامج تدريبي مقترح لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لتطوير نموهم المهني؛ في ضوء احتياجاتهم التدريبية التي كشفت عنها الدراسة.

6. دراسة رفاع (2004): هدفت الدراسة التعرف إلى أهم الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في المرحلة الأساسية في المملكة السعودية كما يراها المعلمون أنفسهم. وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لأغراض الدراسة وقد صممت استبانه خاصة بهذه الدراسة اشتملت على(44) حاجة تدريبية موزعة تحت أربعة محاور رئيسة، هي: التخطيط، التنفيذ، المعارف، والمهارات والقيم. وتم توزيع هذه الاستبانه على (86) معلماً ومعلمة. أظهرت النتائج أن محور تطوير معارف ومهارات المعلم جاء في المرتبة الأولى كما يراه أفراد العينة، أما بالنسبة للاحتياجات فقد حددت أهم (10) احتياجات تدريبية، وقد جاء في المقدمة في رأي المعلمين «التدريب على استخدام الحاسب الآلي في التعليم»، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين في أهمية هذه الاحتياجات تبعاً إلى متغيرات الجنس والمؤهل والتخصص لصالح الإناث وذوي الدرجات المنخفضة وذوي التخصصات النظرية، بينما عدم وجود فروق تبعاً إلى متغير الخبرة.

ثانيا: الدراسات الاجنبية:

1. دراسة جونستون (Johnston,2007): هدفت الدراسة التعرف إلى الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي المرحلة الأساسية لدى عينة مكونة من (122) معلماً ومعلمةً، ولتحقيق أغراض الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كما استخدم الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. أظهرت هذه الدراسة أن هناك ضرورة كبيرة لهذه الاحتياجات التدريبية في المجالات الخاصة باستخدام التقنيات والوسائط، وحاجة متوسطة في بقية الاحتياجات. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين في أهمية هذه الاحتياجات تبعاً إلى متغير التخصص لصالح المعلمين من التخصصات الأدبية، بينما عدم وجود فروق تبعاً إلى متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

2. دراسة سورميونن وجيوب (Sormunen & Chiapas, 2004): هدفت الدراسة التحقق من مستوى إدراكات معلمي المدارس الأساسية في الهند للاحتياجات التدريبية. وقد أجريت هذه الدراسة على (200) معلم ومعلمة، ولتحقيق أهدافها استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وطورا الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وقد أظهرت النتائج أن الاحتياجات التدريبية الأكثر الأهمية بالنسبة للمعلمين تمثلت في عمليات: التخطيط والتطبيق وتقييم التقنيات التعليمية. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين في إدراكهم لأهمية الاحتياجات التدريبية تبعاً إلى متغيرات التخصص والمؤهل العلمي.

3. دراسة دي ريمير (De Remer, 1994): هدفت الدراسة إلى تحديد الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم في المدارس الحكومية الثانوية في ولاية داكوتا الشمالية الأمريكية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأغراض الدراسة وقام بتطوير الاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (704) معلم علوم للمرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج أن أقوى حاجات المعلمين هي: معرفة التكنولوجيا المرتبطة بالموضوعات العلمية المختلفة، ومعرفة المزيد من مهارات التعليم وحل المشكلات، ومعرفة المزيد من طرق إثارة دافعية الطلبة للتعليم، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير تخصص المعلم.

تعقيب على الدراسات السابقة :

- ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في تطوير أداة الدراسة وفي تفسير نتائجها.
- تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تناولها لموضوع الحاجات التدريبية إلا أنها اختلفت عنها من حيث تركيزها على الحاجات التدريبية لمعلم العلوم في مجتمع المعرفة.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثه المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي العلوم التابعين لمديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس والبالغ عددهم (660) معلما ومعلمة في العام الدراسي 2015/2014م وذلك حسب إحصاءات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (164) معلماً ومعلمةً، أي ما نسبته 25% من حجم المجتمع تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، والجداول (1)،(2)،(3)،(4)،(5) تبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

الجدول (1)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
معلم	86	52.4
معلمة	78	47.6
المجموع	**164**	**100**

الجدول (2)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية%
دبلوم	29	17.6
بكالوريوس	119	72.6
ماجستير فاعلى	16	9.8
المجموع	**164**	**100**

الجدول (3)

توزيع عينة الدراسة حسب نوع المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية%
تربوي	128	78.0
غير تربوي	36	22.0
المجموع	**164**	**100**

الجدول (4)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبره في مجال التخصص

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية%
اقل من 5 سنوات	44	26.8
5 سنوات فاكثر	120	73.2
المجموع	**164**	**100**

الجدول (5)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير عدد الدورات في مجال التخصص

عدد الدورات	التكرار	النسبة المئوية%
اقل من دورتين	22	13.4
2-4 دورات	33	20.1
اكثر من 4 دورات	109	66.5
المجموع	**164**	**100**

أداة الدراسة:

اعتمدت الباحثة الاستبانة كأداة للحصول على معلومات وبيانات الدراسة، حيث استخدمت الباحثة مقياس الاحتياجات التدريبية الذي صممه القفعي (2011) بعد تطويره ليناسب الاحتياجات التدريبية لمعلم العلوم في مجتمع المعرفة من خلال الإطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة، وتكونت الاستبانة من:

1. الجزء الأول الذي تناول معلومات أولية كانت على النحو الآتي:
2. الجزء الثاني تناول مقياس الاحتياجات التدريبية لمعلم العلوم في مجتمع المعرفة والذي اشتمل على (37) فقرة توزعت على المحاور الآتية:

أ. الاحتياجات التدريبية لمعلم العلوم في مجال توليد المعرفة والذي اشتمل على (14) فقرة.

ب. الاحتياجات التدريبية لمعلم العلوم في مجال نشر المعرفة والذي اشتمل على (7) فقرات.

ج. الاحتياجات التدريبية لمعلم العلوم في مجال توظيف المعرفة واشتمل على (16) فقرة.

واعتمدت الباحثة مقياس ليكرت الثلاثي من خلال الاستجابة على المقياس حيث أعطيت الأوزان الآتية (درجة كبيرة = 3 ، درجة متوسطة = 2، لا تمثل حاجة = 1).

ولقد تم تحديد قيمة فئات المقياس الثلاثي المتدرج كما يأتي:

(100%-66.4)	مرتفعة
(66.4 أقل من -33.4)	متوسطة
(أقل من 33.4)	منخفضة

صدق الأداة:

تأكدت الباحثة من صدق الأداة من خلال عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وأشار المحكمون إلى إجراء بعض التعديلات على أسلوب صياغة الفقرات، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة أشار المحكمون بصلاحية أداة الدراسة.

ثبات الأداة:

لقد تم استخراج معامل ثبات هذه الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha)، إذ، بلغت قيمة معامل الثبات الكلي لفقرات أداة الدراسة(93.0%) وهو معامل ثبات عال يفي بأغراض البحث العلمي، والجدول (6) يوضح معاملات الثبات لكل مجال من مجالات الدراسة، والدرجة الكلية.

الجدول (6)

معاملات الثبات لمجالات الدراسة، ودرجتها الكلية

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
مجال توليد المعرفة	14	85.6
مجال نشر المعرفة	7	81.5
مجال توظيف المعرفة في تدريس العلوم	16	89.1
الدرجة الكلية	**37**	**93.9**

إجراءات الدراسة:

لقد أجريت هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- تحديد أفراد عينة الدراسة.
- توزيع الاستبانة.
- تجميع الاستبانة من أفراد العينة وترميزها وإدخالها إلى الحاسب ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- تفريغ إجابات أفراد العينة.
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها.

متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

1. **المتغيرات المستقلة:**

- متغير الجنس وله مستويان (ذكر، انثى).
- متغير المؤهل العلمي وله ثلاثة مستويات (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فأعلى).
- متغير نوع المؤهل العلمي وله مستويان (تربوي، غير تربوي).

- متغير سنوات الخدمة في مجال التخصص وله ثلاثة مستويات (أقل من سنة، من سنة إلى 5 سنوات، أكثر من 5 سنوات).
- متغير عدد الدورات في مجال التخصص وله ثلاثة مستويات (أقل من دورتين، من 2- 4 دورات، أكثر من 4 دورات).

2. **المتغير التابع:**

تتمثل في الاستجابة على فقرات الاستبانة.

المعالجات الإحصائية:

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب، ثم عولجت البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة:

1. التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية.
2. اختبار «ت» لعينتين مستقلتين (Independent T-Test).
3. اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.
4. معادلة كرونباخ ألفا لحساب معامل الثبات.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول والذي ينص على:

ما درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في فلسطين في ضوء مجتمع المعرفة؟

وللإجابة على السؤال الأول استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مجالات أداة الدراسة، واعتمدت الباحثة المقياس الآتي لتقدير درجة الاحتياجات:

مرتفعة	(66.4-100%)
متوسطة	(33.4-أقل من 66.4)
منخفضة	(أقل من 33.4)

اولا: مجال توليد المعرفة

والجدول (7) يبين هذه النتائج:

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات مجال توليد المعرفة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاحتياجات
1	الإلمام بطرق لابتكار المعرفة.	2.39	0.51	80.0	مرتفعة
2	التعرف إلى طرق التفكير الإبداعية.	2.32	0.51	77.3	مرتفعة
3	الإلمام بمهارات التفكير الناقد.	2.28	0.56	76.0	مرتفعة
4	الإلمام بمهارات التفكير العلمي.	2.41	0.56	80.3	مرتفعة
5	التدرب على استخدام أسلوب حل المشكلات.	2.40	0.61	80.0	مرتفعة
6	الإلمام بمهارات التفكير فوق المعرفي (تخطيط، مراقبة، تقييم).	2.34	0.55	78.0	مرتفعة
7	معرفة أساليب تنمية المعرفة العلمية (التخصصيه والتربوية).	2.30	0.55	76.6	مرتفعة
8	التدريب المستمر أثناء الخدمة لتحقيق التنمية المعرفية.	2.37	0.67	79.0	مرتفعة
9	اتقان مهارات التعلم المستمر مدى الحياة Lifelong – learning.	2.32	0.61	77.3	مرتفعة
10	معرفة أساليب العمل ضمن فريق.	2.37	0.62	79.0	مرتفعة
11	اتقان اللغة الانجليزية لتحقيق التواصل العالمي.	2.22	0.62	74.0	مرتفعة
12	الإلمام بإجراءات البحث العلمي.	2.28	0.64	76.0	مرتفعة
13	التدرب على استخدام المكتبات.	2.12	0.60	70.6	مرتفعة
14	الإلمام بأساليب الوصول إلى المعرفة عبر وسائل الاتصال.	2.35	0.65	78.3	مرتفعة
	الدرجة الكلية لمجال توليد المعرفة	**2.32**	**0.35**	**77.3**	**مرتفعة**

يتضح من نتائج الجدول (7) أن الفقرة التي حازت على أعلى متوسط هي فقرة (4) والتي نصها (الإلمام بمهارات التفكير العلمي) حيث جاءت بمتوسط حسابي مقداره 2.41 وبانحراف معياري 0.56. فيما حازت الفقرة رقم (13) والتي نصها (التدرب على استخدام المكتبات) على أقل متوسط حسابي ومقداره 2.12 وانحراف معياري 0.60. أما الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية لمعلم العلوم في مجتمع المعرفة من وجهة نظر معلمي العلوم في مديرية نابلس في مجال توليد المعرفة، قد أتت بمتوسط (2.32) وبانحراف معياري (0.35) ووزن نسبي (77.3)، ويدل هذا على أن درجة الاحتياجات التدريبية لمجال توليد المعرفة جاءت مرتفعة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى قلة الإنفاق على التعليم وقلة في توافر وسائل التكنولوجيا الحديثة وقلة الحوافز وكثرة الاعباء الكتابية والتدريسية.

ثانيا: مجال نشر المعرفة

والجدول (8) يبين هذه النتائج:

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات مجال نشر المعرفة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاحتياجات
1	استخدام الحاسب الآلي في نشر المعرفة (البحوث العلمية، الموسوعات، والنشرات التربوية ...).	2.40	0.63	80.0	مرتفعة
2	استخدام الإنترنت (المواقع الشخصية، مشاركة النلفات، البريد الالكتروني، المدونات، face book).	2.43	0.60	81.0	مرتفعة
3	استخدام حزم البرامج الأساسية للحاسب الآلي (Windows، Office).	2.41	0.66	80.3	مرتفعة
4	الإلمام بطرق نشر محتوى معرفي إلكترونيا (برامج التأليف الإلكتروني).	2.22	0.61	74.0	مرتفعة
5	القدرة على النشر العلمي في المجلات، والدوريات العلمية التربوية.	2.20	0.68	73.3	مرتفعة
6	استخدام المكتبات (العامة، والمدرسية، والالكترونية) في نشر المعرفة.	2.28	0.61	76.0	مرتفعة
7	إتقان مهارات الاتصال (الحوار، تقبل الآخر، مناقشة الأفكار) مع الزملاء.	2.45	0.64	81.7	مرتفعة
	الدرجة الكلية لمجال نشر المعرفة	**2.34**	**0.44**	**78.0**	**مرتفعة**

يتضح من نتائج الجدول (8) أن الفقرة التي حازت على أعلى متوسط حسابي هي فقرة (7) والتي نصها إتقان مهارات الاتصال (الحوار، تقبل الاخر، مناقشة الافكار) مع الزملاء حيث حازت على متوسط حسابي مقداره 2.45 بأنحراف معياري 0.64. فيما حازت الفقرة (5) والتي نصها (القدرة على النشر العلمي في المجلات، والدوريات العلمية التربوية) على أقل متوسط حسابي وهو 2.20 وانحراف معياري 0.68. أما الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة في مجال نشر المعرفة، قد أتت بمتوسط (2.34) وبانحراف معياري (0.44) ووزن نسبي (78.0)، ويدل هذا على أن درجة الاحتياجات لمجال نشر المعرفة جاءت مرتفعة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى غياب الحوافز وعدم تشجيع أعضاء هيئة التدريس على البحث وعلى النشر في المجلات العلمية العربية والاجنبية، وعلى الاشتراك الفعال في المؤتمرات والندوات العلمية.

ثالثا: مجال توظيف المعرفة

والجدول (9) يبين هذه النتائج:

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات مجال توظيف المعرفة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاحتياجات
1	القدرة على امتلاك المعرفة واسترجاعها من خلال إدارة المعرفة.	2.39	0.64	79.7	مرتفعة
2	معرفة أساليب تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة.	2.44	0.60	81.3	مرتفعة
3	التفاعل الإيجابي مع ما تنتجه مراكز الأبحاث والدراسات والجامعات.	2.31	0.59	77.0	مرتفعة
4	استخدام المعرفة العلمية لمواجهة المشكلات التربوية.	2.42	0.56	80.7	مرتفعة
5	الإلمام بنماذج التدريس الحديثة القائمة على البنائية المعرفية.	2.44	0.60	81.3	مرتفعة
6	القدرة على توظيف أساليب التدريس الكترونيا (النشرات التربوية، القراءات الموجهة).	2.42	0.61	80.7	مرتفعة
7	التمكن من إدارة التعليم الالكتروني (إدارة التعليم، ادارة المحتوى، إدارة المقررات).	2.30	0.55	76.7	مرتفعة

8	استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في مجال التدريس (البوابات الالكترونية، المنتديات التربوية).	2.30	0.63	76.7	مرتفعة
9	القدرة على تكوين مجتمعات معرفية تخصصية تجمع المعلمين على شبكة الانترنت.	2.18	0.57	72.7	مرتفعة
10	التفاعل الإيجابي مع البيئات الافتراضية (Virtual environment).	2.13	0.65	71.0	مرتفعة
11	الإلمام بطرق التدريس الحديثة المعتمدة على تنمية التفكير وأساليبه.	2.43	0.61	81.0	مرتفعة
12	الإلمام بمهارات بناء فريق العمل.	2.41	0.63	80.3	مرتفعة
13	الإلمام بطرق تحويل المعرفة الضمنية الى صريحة بتوثيق التجارب والخبرات التي تمر بالمعلم.	2.30	0.56	76.7	مرتفعة
14	الإلمام بطرق رعاية القدرات الابداعية والابتكارية لدى الطلبة .	2.45	0.58	81.7	مرتفعة
15	التعرف إلى خيارات التقويم (الذاتي، التشاركي، البديل).	2.33	0.61	77.7	مرتفعة
16	الإلمام بطرق تصميم التدريس.	2.40	0.57	80.0	مرتفعة
الدرجة الكلية لمجال توظيف المعرفة		**2.35**	**0.37**	**78.3**	**مرتفعة**

يتضح من نتائج الجدول(9) أن الفقرة التي حازت على أعلى متوسط حسابي هي فقرة (14) والتي نصها (الالمام بطرق رعاية القدرات الابداعية والابتكارية لدى الطلبة) حيث حازت على متوسط حسابي مقداره 2.45؛ بانحراف معياري 0.58، فيما حصلت الفقرة رقم (10) والتي نصها (التفاعل) الايجابي مع البيئات الافتراضية (Virtual Environment) على أقل متوسط حسابي ومقداره 2.13 وانحراف معياري 0.65. أما الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة في مجال توظيف المعرفة، قد أتت بمتوسط (2.35) بانحراف معياري (0.37) ووزن نسبي (78.3)، ويدل هذا على أن درجة الاحتياجات التدريبية لمعلم العلوم في مجال توظيف المعرفة جاءت مرتفعة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى قلة التدريب على استخدام وسائل التكنولوجيا وكثرة العبء التدريسي لمعلم العلوم والكم المعرفي الذي تحتويه المناهج التعليمية؛ لذا فإن طاقات المعلم موجهه إلى الواجبات الكتابية أكثر من البحث عن أساليب جديدة في التدريس.

وتم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للدرجة الكلية لجميع مجالات مقياس الاحتياجات التدريبية لمعلم العلوم في مجتمع المعرفة والجدول رقم(10) يبين هذه النتائج:

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للدرجة الكلية لمقياس الاحتياجات التدريبية لمعلم العلوم في مجتمع المعرفة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاحتياجات
توليد المعرفة	2.32	0.35	77.3	مرتفعة
نشر المعرفة	2.34	0.44	78.0	مرتفعة
توظيف المعرفة	2.35	0.37	78.3	مرتفعة
الدرجة الكلية	**2.34**	**0.34**	**78.0**	**مرتفعة**

يتضح من الجدول(10) أن الدرجة الكلية جاءت بمتوسط حسابي مقداره 2.34 وانحراف معياري مقداره 0.34 وبوزن نسبي مقدارها 78.0 ويدل هذا على أن الدرجة الكلية لمجالات مقياس الاحتياجات التدريبية كانت مرتفعة.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراستي نغوي (2007) و بركات (2010) في أن الاحتياجات التدريبية للمعلمين كانت مرتفعة.

واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراستي الحديدي ودهمش (2010) وابو كشك (2013) اللتين أشارتا الى أن الاحتياجات التدريبية للمعلم كانت متوسطة.

1. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني والذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة تعزى إلى المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، نوع المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، عدد الدورات)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم فحص الفرضيات الآتية:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلم العلوم في مجتمع المعرفة من وجهة نظر معلمي العلوم في مديرية نابلس، تعزى إلى متغير الجنس.

ولفحص الفرضية استخدمت الباحثة اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين Independent T-Test ونتائج الجدول (11) تبين ذلك.

الجدول (11)

نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس

المجال	ذكر (ن = 86)		أنثى (ن = 78)		قيمة T	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مجال توليد المعرفة	2.37	0.30	2.27	0.40	1.73	0.085
مجال نشر المعرفة	2.40	0.37	2.28	0.49	1.76	0.080
مجال توظيف المعرفة في تدريس العلوم	2.42	0.27	2.28	0.44	2.44	*0.014
الدرجة الكلية	**2.40**	**0.26**	**2.28**	**0.40**	**2.29**	***0.026**

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 0.05)، وبدرجات حرية (162)

يتضح من نتائج الجدول (11) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة في مجال توليد المعرفة ومجال نشر المعرفة تعزى إلى متغير الجنس، بينما وجدت فروق في مجال توظيف المعرفة والمجال الكلي وهذه الفروق كانت لصالح الذكور على الإناث؛ وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمين أكثر حاجة الى التطور للحصول على مراكز أعلى من الإناث بسبب مسؤولياتهم الاجتماعية والعائلية حيث يعتقد المعلم أن ذلك يأتي من خلال التحاقه بالدورات التدريبية.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة رفاع (2004) في وجود فروق في درجة الاحتياجات التدريبية للمعلم تعزى إلى متغير الجنس ولكن كانت الفروق لصالح الاناث، أما نتيجة الدراسة الحالية كانت الفروق لصالح الذكور.

واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة بركات (2010) التي أشارت الى عدم وجود فروق في درجة الاحتياجات التدريبية للمعلم تعزى إلى متغير الجنس.

2- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=05.0) في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة، تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

ولفحص هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) ونتائج الجدول(12) تبين ذلك.

الجدول (12)

نتائج اختبار التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق، تبعاً إلى متغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
مجال توليد المعرفة	بين المجموعات	0.659	2	0.329	2.700	0.070
	خلال المجموعات	19.631	161	0.122		
	المجموع	20.289	163			
مجال نشر المعرفة	بين المجموعات	0.715	2	0.358	1.875	0.157
	خلال المجموعات	30.702	161	0.191		
	المجموع	31.417	163			
مجال توظيف المعرفة في تدريس العلوم	بين المجموعات	0.446	2	0.223	1.630	0.199
	خلال المجموعات	22.016	161	0.137		
	المجموع	22.462	163			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.519	2	0.259	2.280	0.106
	خلال المجموعات	18.319	161	0.114		
	المجموع	**18.838**	**163**			

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 0.05)**

يتضح من نتائج الجدولين (12) قبول الفرضية؛ أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة، تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى خبرات المعلمين والمعلمات التي تكاد تكون متشابهه أكاديمياً وتربوياً من حيث المؤهل العلمي وعدد الدورات التدريبية، كما أن معظم معلمي التخصص يلتحقون بالنوع نفسه من الدورات بغض النظر عن المؤهل العلمي.

اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراستي كل من رفاع (2004) وبركات (2010) اللتين أشارتا الى وجود فروق في درجة الاحتياجات التدريبية للمعلم تعزى إلى المتغير المؤهل العلمي.

3- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة، تعزى إلى متغير نوع المؤهل العلمي.

ولفحص الفرضية استخدمت الباحثة اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين Independent T-Test ونتائج الجدول (13) تبين ذلك.

الجدول (13)

نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تبعاً إلى متغير نوع المؤهل العلمي

المجال	تربوي (ن = 128)		غير تربوي (ن = 36)		قيمة t	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مجال توليد المعرفة	2.30	0.34	2.40	0.37	1.55	0.123
مجال نشر المعرفة	2.32	0.46	2.44	0.35	1.44	0.145
مجال توظيف المعرفة في تدريس العلوم	2.33	0.38	2.42	0.31	1.172	0.243
الدرجة الكلية	**2.32**	**0.34**	**2.42**	**0.30**	**1.518**	**0.131**

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 50.0)، وبدرجات حرية (261)**

يتضح من نتائج الجدول (13) قبول الفرضية التي تقوم على أساس أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية

التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة في جميع المجالات والمجال الكلي تعزى إلى متغير نوع المؤهل العلمي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الدورات المتعلقة بمفهوم مجتمع المعرفة وخصائصه ومهاراته متطلب لجميع المعلمين بغض النظر عن نوع مؤهلهم العلمي.

4- النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=05.0) في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة، تعزى إلى متغير سنوات الخدمة في مجال التخصص.

ولفحص الفرضية استخدمت الباحثة اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين Independent T-Test ونتائج الجدول (14) تبين ذلك.

الجدول (14)

نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تبعاً إلى متغير سنوات الخدمة في مجال التخصص

المجال	اقل من 5 سنوات (ن = 44)		5سنوات فأكثر (ن = 120)		قيمة t	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مجال توليد المعرفة	2.34	0.26	2.32	0.38	0.431	0.667
مجال نشر المعرفة	2.39	0.48	2.32	0.42	0.876	0.382
مجال توظيف المعرفة في تدريس العلوم	2.38	0.36	2.34	0.37	0.577	0.565
الدرجة الكلية	**2.37**	**0.30**	**2.33**	**0.35**	**0.656**	**0.513**

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 0.05)، وبدرجات حرية (162)**

يتضح من نتائج الجدول (14) قبول الفرضية التي تقوم على أساس عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة في جميع المجالات والمجال الكلي تعزى إلى متغير سنوات الخبرة في مجال التخصص، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى كون المعلمين

والمعلمات يتلقون النوع نفسه من الدورات بغض النظر عن عدد سنوات الخدمة وذلك يدل على أن الدورات تعقد بعيدا عن تحديد الاحتياجات التدريبية مسبقاً حسب الاحتياج الحقيقي لكل معلم.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراستي بركات (2010) والحديدي ودهمش (2012) اللتين أشارتا إلى وجود فروق في درجة الاحتياجات التدريبية للمعلم تعزى إلى متغير سنوات الخدمة.

5- النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة، تعزى إلى متغير عدد الدورات في مجال التخصص.

ولفحص هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) ونتائج الجدول (15) تبين ذلك.

الجدول (15)

نتائج اختبار التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق، تبعاً إلى متغير عدد الدورات

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
مجال توليد المعرفة	بين المجموعات	0.282	2	0.141	1.133	0.325
	خلال المجموعات	20.008	161	0.124		
	المجموع	20.289	163			
مجال نشر المعرفة	بين المجموعات	0.245	2	0.122	0.632	0.533
	خلال المجموعات	31.172	161	0.194		
	المجموع	31.417	163			
مجال توظيف المعرفة في تدريس العلوم	بين المجموعات	0.047	2	0.024	0.171	0.843
	خلال المجموعات	22.414	161	0.139		
	المجموع	22.462	163			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.095	2	0.047	0.407	0.666
	خلال المجموعات	18.743	161	0.116		
	المجموع	**18.838**	**163**			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 0.05)

يتضح من نتائج الجدول (15) قبول الفرضية التي تؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم مديرية التربية والتعلم في محافظة نابلس في ضوء مجتمع المعرفة، تعزى إلى متغير عدد الدورات، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تشابه معظم الدورات التي يتلقاها المعلمون حيث تركز على اكتساب مهارات التدريس والتقويم واستخدام الوسائل التعليمية من حيث المحتوى؛ وهذا يعني قلة الدورات والندوات التعليمية التي تهتم بزيادة وعي المعلم في مفهوم مجتمع المعرفة وخصائصه ومهارات الانتقال الى مجتمع معرفة.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

1. وجوب إلحاق معلمي العلوم بدورات تدريبية للإلمام بطرق رعاية القدرات الإبداعية لدى طلبتهم.
2. تقليل نصاب حصص معلم العلوم وتحفيزه للقيام بالبحوث العلمية والاشتراك بالمؤتمرات والندوات العلمية.
3. تدريب معلمي العلوم على نماذج التدريس الحديثة القائمة على النظرية البنائية التي من شأنها مساعدة المعلم على الانتقال نحو مجتمع المعرفة، بالإضافة إلى تدريبه على مهارات التفكير العلمي وأساليب تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة ومهارات الاتصال والحوار وتقبل الآخر ومناقشة الأفكار مع الزملاء.

قائمة المراجع:

- ابو كشك، رغد (2013). الاحتياجات المهنية لمعلمي العلومى الجدد في المرحلة الاساسية في مدارس محافظة نابلس في فلسطين من وجهات نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

- إمام، إيهاب السيد(2008). الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنياً. التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في ضوء وظائف الجامعة، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد الثالث، كلية التربية، جامعة المنوفيه، مصر.

- بركات، زياد (2010). الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم بفلسطين، ورقة بحث علمية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثالث لجامعة جرش الأهلية بعنوان « تربية المعلم العربي وتأهيله: رؤى معاصرة».

- بركات، هشام (2007). تدريب المعلم في مجتمع المعرفة،: القاهرة: دار كتب عربية للنشر.

- تركماني، عبدالله (2009). مجتمع المعرفة في العالم العربي، مركز دمشق للدراسات النظرية والحقوق المدنية.

- حبيب، مجدي عبد الكريم، (2000). المنهج في مجتمع المعرفة، بيروت: دار الفكر العربي.

- الحديدي، محمود ودهمش، ليندا (2013). الحاجات التدريبية لمعلمات التربية الرياضية في المدارس الاساسية العليا الاردنية من وجهة نظرهن، مجلة جامعة النجاح للابحاث والعلوم الانسانية، المجلد 27 (3).

- حيدر، عبد اللطيف (2004) الادوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة، مجلة كلية التربية، جامعة الامارات العربية المتحدة، العدد 21.

- الخطيب، رداح (1995). تحديد الاحتياجات التدريبية، مجلة كلية التربية (2)، جامعة أسيوط.

- الخميس، إبراهيم (2010). مفهوم الاحتياجات التدريبية.

http://baaqi.blogspot.com/201012//blog-post_09.htm

- رفاع، محمد سعيد (2004). «تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في مدارس المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية». مجلة رسالة الخليج العربي،13 (45)، 44-71.

- سالم، سالم حميد، (2007). الجامعة ودورها في بناء المعرفة. بحث مقدم في المؤتمر العالمي للتعليم العالي في العراق – أربيل.

- قفعي، خميس عبد الرحمن بن خميس (2011). الاحتياجات التدريبية للمشرف التربوي في مجتمع المعرفة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى. كلية التربية، المملكة العربية السعودية.

- كوري، عبد الله علي (2006). «الاحتياجات التدريبية اللازمة لتطوير النمو المهني لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية – دراسة ميدانية "الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس"، العدد (110) يناير، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر الجديدة، القاهرة، ص 136–164.

- مفرج بدرية والمطيري، عفاف و حمادة محمد (2007). الاتجاهات المعاصرة في اعداد المعلم وتنميته مهنيا، وزارة التربية، الكويت: قطاع البحوث التربوية والمناهج.

- موسوعة التعليم والتدريب.

htmhttp://www.abahe.co.uk/education–and–training–enc/63400methods–to–identify–training–needs.

- نغوي، مكسيم رجب محمد سعيد (٢٠٠٧). الحاجات التدريبية لمعلمي الإدارة المعلوماتية في وزارة التربية والتعليم في الأردن». رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

- يونس، كمال (2006). تحديد الاحتياجات التدريبية مقدم الورقة: المؤتمر العربي الأول للتدريب وتنمية الموارد البشرية– رؤية مستقبلية.

- De Remer, M.C. (1994). Teacher Perceived Needs For The Improvement of Secondary School Science. Teaching in North Dakota: University of North Dakota. Dissertation Abstracts International. 54(10).

- Johnston, S. (2007). "The Training Needs of Teachers And School Psychologists" ERIC, CHNCG537690.

- Sormunen, C & Chiapas, M. (2004). "Perceived preservice And In-service-Technology Training Needs of Indiana Business Teachers». ERIC, CHNCE 5226280.